

شهرام في شهياك

(ابعر أكل ابعر)

تناهت المناجل مع صباح الديك، وانبجأ خيوط الفجر الاولى، اوربما كانت تتأهب، لتستشقق على بعد اطار عديدة رائحة الخبز المنبعثة من تنانير الطين في القرية، وترى النساء وهن يمسدن على ظهور الاقار ليستخلصن منهن حليب وجبة الافطار، ومن ثم تستنشق رائحة الشاي المختلطة بهمسات اطراف الليل الاخيرة؛ كان كاظم ينظر الى حماره العجوز وقد وضع (جاله) على ظهره، ففرح اليه ابنة: (بويه وين رايح امن الفجر) فقال: (رايح للزرع ورايد اشوف الكاع)، فرد ابنة بغضب: (بويه يباع هبه ظلت كاع، موخوها الحواسم، وهيه مو كاعنه، جنه ماجريتها)، لكن الشيع كان مصرا على امتطاء ظهر حماره ليدور على الارض التي تحمل كثيرا من زكرياته، ويغوص لمرات عديدة في وحل المدينة الجديدة والتي تم انشاؤها على ارضه التي بدأ بزراعتها منذ سبعينيات القرن المنصرم، والتي صارت جزءا منها شركة الاستكشافات النفطية ابان سنة (١٩٧٨) بعد ان اكتشف النفط في المنطقة، لكنه استطاع ان يحتفظ بزراعة جزء منها عن طريق استخراجها من الشركة، خالف الجميع وتناول افطاره كعادته، وامطى حماره، وغاص في الظلمة المختلطة بخيوط الفجر، فهذه اللحظات بالذات تعيده الى الخلف، الى ايام القوة والعمل والانتاج، حين كان يبني مع محصوله الذي وضعه في اكياس وعده للسويق، جال حول الارض ورأى الخراب الذي دب فيها، ولاحظ مغادرة الطيور وعصافير الصباح، وحتى نقيق الضفاد كان يجيي بداخله شعورا بالاسى واللوعة، ومن ثم لاحظ الخراب الذي خلقه البناء العشوائي من عدم انتظام الابنية، مايدل على غياب التخطيط والنظام، وهو يبعت السيرة تلو الاخرى ويريد لو كنت اشتريتها فقد عرضها من استولى عليها بعد سقوط النظام بالف دينار للمتر الواحد، لقد باعها ملاك طارئون بقوة السلاح وكانوا من العصابات، اما المساكين الذين ابتنوا الخراب فيها، فهم مجبرون، لفظهم قسوة الحياة والمضطر لا اثم عليه، كما افتي لهم احد الشيوخ ان ارض الدولة مشاع، واستند في فتواه على آية في القرآن كانت تتعلق بالطعام (فمن اضطر غير باغ ولاعد فلا اثم عليه)، فصارت قاعدة ماحدى بالبعض الى بيع بيته، ليشتري ارض كاظم، لكن الارض بدأت بالاحتجاج حين راحت تخرج مخزونها من المياه الجوفية التي تكونت لعشرات السنين، فاحالت امنة ساكنيها الى خراب، كل هذا وكاظم يحدث حماره الذي شاركه جزءا من السنين الخوالي وسنين العزلة الاخيرة، ومن ثم يبدأ حكايته حين استجاب الحمار بتحريك اذنيه فقال: هناك حكاية نتكلم عن بعير اكل بعيرا اليك نصها: يحكى ان اعرابيا جاء من قرية الى المدينة، لكي يبيع ماله من البضاعة التي يبيعه في بعيرين، وعندما باع البضاعة مع بعير واحد، وضع كيس النقود الحاوي على الاوراق المالية مع الخبز على الارض، بالقرب من البعير الآخر، وعندما يامر بالصلاة التهم البعير مافي الكيس، حيث مذ عنقه واكل الخبز والاوراق النقدية، فلما عاد الى القرية سئل: كان لديك بعيران فرجعت بواحد فقط، فابن الآخر فاجاب بالقول: (ابعير اكل ابعير)، انهي حكايته وراح يدور حول حدود الارض ذاتها يتذكر اول شتلة (راس خس)، واول شجيرة احسان صغيرة قام بزراعتها عندما قدم من ديالى ليستفيد من قانون الاصلاح الزراعي، وتجادل مرات عديدة حول حصص الماء مع مسؤول الجمعيات الفلاحية (اخنيقس)، ليصرح بعد ان استولى البعث على السلطة ان الجمهورية فقط هي التي انصفته، ويعني بها ثورة (١٤) تموز، سلمت عليه فرد علي التحية، وهو لايعرفني ولكنه كان كالماضي يسوق حماره برفق ولين، ويعامله كصديق قديم يحتفظ معه بذكريات كثيرة، وهو يريد مشغوبا بحكايته التي لم تفارق شفاهه بعد يخاطب الحمار: (ششوي ياخويه، ابعير اكل ابعير).

■ عبدالله السكوتي

طالباني يعزي رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس

بغداد/ المدى
بعث رئيس الجمهورية جلال طالباني برقية تعزية الى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس بوفاة شقيقه المغفور له بانن الله عطا رضا عباس، وفي ما يأتي نص البرقية:
فخامة الاخ الرئيس محمود عباس المحترم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

انتشار مكثف في بغداد على خلفية الاغتيالات

مصدر أمني: القاعدة تغير توقيتات عملياتها لباغثة الأجهزة الأمنية

متابعة/ المدى

منخرطين في تشكيلات الصحوات، الى ذلك، كلفت الأجهزة الأمنية في بغداد من انتشارها في جانب الرصافة من العاصمة وتنشرت سيطرات متعددة وقامت بإجراءات دقيقة في التفطيش بحثا عن الجناة، مبينا ان الاجراءات تمثلت في تدقيق الاوراق الرسمية للسيارات وهويات الأشخاص التي يستقلونها فضلا عن تفطيشهم.

يأتي الاجراء بعد عمليات اغتيال حصلت في بغداد مساء الاحد الماضي، اذ شهدت مناطق متفرقة من العاصمة بغداد ستة اغتيالات بأسلحة كاتمة للصوص، بحسب مصدر أمني. وقال مصدر أمني في تصريحات صحفية امس إن مسلحين مجهولين الهوية قاموا بحملة اغتيالات استهدفت عددا من الضباط وعناصر القوات الأمنية في مناطق متفرقة

من العاصمة بغداد باستعمال مسدسات كاتمة للصوص، مشيرا إلى أن عقيدا في مديرية المرور العامة اغتيل في شارع القناة في حين تم اغتيال نقيب في الجيش بمنطقة التحريات وسط بغداد فضلا عن اغتيال منسوب بوزارة الداخلية في شارع شركة الظلال وسط العاصمة أيضا.

الشؤون الداخلية اغتيل في منطقة بغداد الجديدة فضلا عن اغتيال مهندس يعمل في بلدية الأعظمة بمنطقة الصليح ساحة ناظم الطبجلي شمال غربي بغداد، مبينا أن عقيدا يعمل في وزارة الداخلية أصيب بجروح عندما أطلق المسلحون النار عليه بالقرب من جامع النداء شمالي بغداد، دون مزيد من التفاصيل.



مشادات كلامية رافقت العملية التي راقبها مجلس المحافظة

الموصل: مرشحون غاضبون يصفون انتخابات قائممقام الموصل بـ "السيناريو الرخيص"

الموصل / نوزت شمدين

احد اعضاء مجلس القضاء اعترض على آلية الانتخاب ويشكل علني امام المرشحين، مشيرا الى ان الفائز لم يحصل على الاغلبية المطلقة المطلوبة، لانه حصل على عشرة اصوات والثاني حصل على تسعة اصوات، وينبغي اعادة التصويت بين المرشحين الاثنى، ما دى الى ارتفاع الاصوات المحتجة داخل قاعة مجلس المحافظة، واخذ المرشحون ينادون بها واحدا تلو الاخر كاعلان عن احتجاجهم.

رئيس مجلس محافظة نينوى والمحافظ حاولوا تهدئة الاجواء، معلنين عن عدم مسؤوليتهم عن الانتخابات وان حضورهما هو لمجرد الرقابة لا اكثر. المحافظ خاطب المعترضين بالقول ان كل مرشح حضر الى الانتخابات يملك نراية كافية عن الالية التي ستجرى بها الانتخابات، وان عليهم احترام نتائج الانتخابات، وقال بان هناك انتخابات قائمة لجالس الاقضية والنواحي، وستكون الفرصة متاحة للجميع للترشيح، والمواطنون سيختارون الاصلح بالتاكيد.

اما رئيس مجلس محافظة نينوى جبر العبد ربه، فقد وصف عملية الانتخابات التي جرت فيها الانتخابات ويشكل علني امام المرشحين، مشيرا الى ان الفائز لم يحصل على الاغلبية المطلقة المطلوبة، لانه حصل على عشرة اصوات والثاني حصل على تسعة اصوات، وينبغي اعادة التصويت بين المرشحين الاثنى، ما دى الى ارتفاع الاصوات المحتجة داخل قاعة مجلس المحافظة، واخذ المرشحون ينادون بها واحدا تلو الاخر كاعلان عن احتجاجهم.

بضيافة المجلس بالديمقراطية والسلسلة، ولم يكن هناك اي تأثير من قبل اعضاء مجلس محافظة نينوى على سير الانتخابات، وحضور اعضائه كان لمجرد الرقابة فقط، وأضاف بان الالية التي جرت على اساسها الانتخابات اعدت باتفاق الجميع، وعن الاحتجاجات التي رافقت الاعلان عن الفائز، قال العبد ربه بالتاكيد الذي لايفوز لن يكون راضيا، وما حدث هو نتيجة الاحباط الذي اصاب المرشحين غير الفائزين.

انتخاب القائم مقام جديد للموصل من قبل اعضاء مجلس قضاء مدينة الموصل، وفاز بالمنصب حسين علي حاجم بعد ان حصل على عشرة اصوات، بينما حصل منافسه الوحيد على تسعة اصوات، وكان هذان المرشحان هما الوحيدان اللذان صوت عليهما اعضاء مجلس القضاء من بين ٥٢ مرشحا آخرأ، وهذا ما ادى الى اعتراضات واحتجاجات اعلن عنها المرشحون بعد انتهاء الانتخابات، منهتهم مجلس القضاء بحسم امر المرشح مسبقا، واصفين الانتخابات برمتها بـ(السيناريو الرخيص) حسب تعبيرهم.

في اعقاب استهداف ١٤ عائلة عراقية

بغداد تفكر بتدريب قوات خاصة لحماية المسيحيين

متابعة/ المدى

فيما تتواصل ردود الفعل المنددة باستهداف المسيحيين في العراق ومصر، اكدت وزارة الداخلية العراقية نيتها تدريب ٦٠٠ مسيحي لتولي مسؤولية توفير الامن للمناطق المسيحية وذلك ضمن خطط الوزارة لحماية المسيحيين وكثائسهم.

ومع استمرار مسلسل استهداف المسيحيين في العراق قام مسلحون مجهولون بقتل مواطنة مسيحية تدعى رفاة توما فجر الاثنين الماضي في حي وسط بغداد.

وكانت بغداد شهدت موجة من الهجمات ضد المسيحيين عشية رأس السنة الميلادية الجديدة، تم خلالها استهداف ١٤ منزلا لعوائل مسيحية.

وابرز الهجمات كانت تلك التي استهدفت اواخر تشرين الاول الماضي كنييسة سيدة النجاة في بغداد واسقطت عشرات القتلى والجرحى من المصلين.

واكد معاون رئيس مطرانية الكلدان في العراق شليمون وردوني استمرار الهجمات التي تستهدف المسيحيين في العراق مطالبا الحكومة بالكشف عن الجهات التي تقف وراء هذه الهجمات.

AL - MADA General Political Daily Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير: فخري كريم

المدير العام: غادة العاملي

مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي

مدير تحرير الملاحق: علي حسين

مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار

مدير التحرير الثقافي: علاء المرجعي

سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي

المدير الفني: خالد خضير

بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١

هاتف: ٧١٧٧٩٥٠ - ٧١٧٨٥٩٠

كرديستان، أربيل، شارع برايتي - دمشق، شارع كرجية حداد - ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦

هاتف: ٢٣٢٢٧٥٠ - ٢٣٢٢٧٦٠

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩

بيروت، الحمراء، شارع ليون - بنباية منصور، طابق الاول

هاتف: ٥٧٦٦١٠ - ٥٧٦٦١٠

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع - مكتابنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعته مطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون